

# **دراسات فنية وإقتصادية لإنشاء مستشفى للعلاج بمنتجات نحل العسل لمساهمة في تنمية المجتمع**

مصطفى أبو القاسم الشهاوى

خبير تربية النحل وسكرتير تحرير مجلة نحل العسل

## **المقدمة:**

يقول الله سبحانه وتعالى وهو أصدق القائلين "أوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجَبَالِ بيوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ، وَمَا يَعْرِشُونَ ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سَبِيلَ رَبِّكَ ذَلِّلًا يَخْرُجُ مِنْ بَطْوَنِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شَفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنْ ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" صدق الله العظيم.

كما أقرأ هذه الآيات في سورة النحل وعند شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس أتوقف وأتأمل وأتحسر على حالنا في مجتمعنا العربي.. لقد قالها القرآن الكريم صراحة.. فيه شفاء للناس.. ولكن حتى الآن لا يوجد أي مستشفى أو مصحة للعلاج بمنتجات النحل في الوطن العربي .. بينما في الغرب الذي له دياناته المختلفة والذي لا يعرف شيئاً عن الإسلام .. أنشأ المصحات والمستشفيات العلاجية في روسيا والصين وایطاليا وغيرهم.

أما نحن عندما تحدث أستاذنا الدكتور أحمد جعفر حجازي في صباح الخير يا مصر في أبريل ١٩٩٦ عن فوائد العسل إنهالت المكالمات والتليفونات وإكتفينا فقط بإقامة ندوة عن العلاج بمنتجات النحل في مارس ١٩٩٧ بالقاهرة ومن قبله بعشر سنوات قام أستاذنا الكبير وعالمنا الجليل د. محمد علي البنبي بتأليف كتاب شامل جامع لتفسير آياتي النحل مع ذكر نتائج الدراسات التي قام بها مع أساتذة الطب عن الفوائد العلاجية لمنتجات النحل.. ولكن لم يتحرك أحد وللأسف الشديد لا يوجد مستثمر جرى من السعودية أو الإمارات أو الكويت أو سلطنة عمان أو مصر أو أي دولة عربية أخرى يقوم بإنشاء مستشفى يعالج فيها حالات العقم أو الحالات النفسية. تسممات الحمل أو الصدفية أو الأمراض الجلدية أو التهاب الكبد الوبائي وغيرها الكثير مما يظهرها الطب الحديث بعد أن قالها القرآن الكريم منذ أكثر من ١٤٠٠ عام.

## **أهداف الدراسة:**

١. تخفيض تكاليف العلاج على المواطنين العرب بدلاً من السفر إلى أوروبا والغرب .
٢. تشجيع السياحة الداخلية كمصدر للعملة الصعبة بمناطق إقامة هذه المصحات .
٣. تنمية المجتمعات الريفية بإقامة مثل هذه المشاريع المنتجة في القرية وإيجاد فرص عمل

- جديدة للمساهمة في حل مشكلة البطالة (يتم إمداد المستشفى والمotel بالمنتجات الريفية من منتجات الألبان - الخبز والفطائر - الخضروات الطازجة غير المعاملة بكيماويات - اللحوم من بط وإوز وحمام وغيرها... الخ).
٤. العودة إلى الطبيعة واستخدام خيرات الله ومنها منتجات نحل العسل في العلاج بعيداً عن الأدوية والكيماويات ذات التأثيرات الجانبية الخطيرة .
  ٥. التشجيع على أقامة مصانع لمستحضرات التجميل من منتجات النحل (غذاء ملكي - حبوب لقاح - عسل - بروبيوليس) .
  ٦. تشجيع إقامة خطوط إنتاج بشركات الأدوية لإنتاج كبسولات وحقن وكريمات من منتجات النحل (غذاء ملكي - حبوب لقاح - عسل - سم النحل - شمع النحل - بروبيوليس) .
  ٧. تحقيق دخل مجزي لرأس المال .
  ٨. العمل على تطوير منتجات المناحل وفتح أسواق جديدة بعد إزدياد الشكوى من قلة إنتاج العسل في بعض الدول مثل مصر وإزدياد الشكوى من صعوبة تسويق العسل في بعض الدول الأخرى مثل السعودية .

#### **تجارب العلاجية بمنتجات نحل العسل:**

**١. حادثة إنسكاب الماء الساخن على قدمي:**

في شهر مايو عام ١٩٨٣ وأثناء قيامنا بفرز العسل.. انسكب إماء به ماء على قدماي (وكنت حافي القدمين) وبسرعة قمت بالجلوس على إحدى الصناديق الفارغة الموجودة بمكان الفرز وطلبت كمية عسل من المفروزة حالياً وقمت بدهان القدمين وظللت جالساً لمدة ساعتين تقريباً حتى انتهت عملية الفرز وعند وصولي المنزل قمت بتنظيف قدماي من العسل بالماء البارد ثم دهنتهم عسل مرة ثانية مع لفهم الشاش حتى الصباح.. وفي الصباح عندما قمت بفك الشاش وجدت قدمائي سليمتان ولا يوجد أي آثار لتسخيات أو، ففاقبقيع أو غيره من مظاهر الإصابة المعروفة لدينا نتيجة الحرائق أو الماء الساخن والحمد لله .

#### **٢. الغذاء الملكي والتأليل:**

في أوائل ربيع ١٩٨٧ وعندما أقمنا أول محطة لإنتاج الغذاء الملكي في مصر على نطاق تجاري برئاسة الدكتور محمود علي السمني ومعي الزميل صبحي قاسم.. كنا نقوم بعملية التطعيم وجمع الغذاء الملكي يومياً.. وكان يوجد في كف يدي اليمنى ثلاثة (سنتة) بارزة

يشعر بها من يصافحني لكبر حجمها وخشونتها .. وأثناء عملنا في المحطة كنت أدهن هذه السنطة بالغذاء الملكي بصورة غير منتظمة .. وبعد فترة لا تقل عن شهر ولا تزيد عن شهرين فوجئت بأن هذه السنطة .. غير موجودة والحمد لله ... علماً بأن العلاج المتداول المعروف حالياً هو الكي بالنار حتى يتم إزالة هذه السنطة.. ولكن بدهاني بالغذاء الملكي ذهبت هذه الثالولة إلى غير رجعة والحمد لله .

### ٣. العسل وعملية الزائدة :

في نوفمبر ١٩٨٩ أجريت لي عملية الزائدة الدودية بمستشفى أبيها الخاص بالسعودية وطلبت من الطبيب المعالج أن يتم التغيير على مكان العملية بالعسل فرفض ولم يستجب طلبي إلا بعد أن كتبت إقرار وتعهد على نفسي ... وبالفعل قمت بدهان مكان العملية بالعسل يومياً لمدة أسبوع ... وقد إلتئم الجرح تماماً وحالياً لا توجد إلا بعض الآثار الباقية التي تدل على أنني أجريت هذه العملية يوماً ما .. وقد شاء القدر أنني أجريت عملية الفتاق (العرق) وأنا عمري عشر سنوات عام ١٩٧١ ... وكانت لم أصادق النحل بعد.. وهذا العمر (العشر سنوات) المفترض أن يكون جسم الإنسان قادرًا على تجديد خلاياه بسرعة لأنه في مرحلة النمو.. ولكن لا زلت أثار هذه العملية باقية واضحة كشاهد مؤكد ودليل للمقارنة مع عملية الزائدة التي أجريتها بعد عشرون عاماً ولا يظهر مكانها إلا شيء بسيط كما ذكرت آنفاً والحمد لله.

### ٤. التسلخات والعسل :

الكثير منا وخصوصاً في فصل الصيف تعرق قدماه وقد ينتج عن هذا العرق التهابات بين الأصابع وهو ما يسمى (تينا القدمين)... وأنا واحد من هؤلاء... وعندما تحدث لي الإصابة أقوم في المساء - بعد غسل الأرجل جيداً - بالدهان الموضعي بين الأصابع بالعسل وأرتدي الجوارب حتى الصباح.. وفي الصباح بعد أن يتم غسل الأرجل بالماء الفاتر تجد أن النتيجة ١٠٠٪ وانتهت الإصابة تماماً بعد دهان يوم واحد فقط والحمد لله. وأيضاً الكثير منا في فصل الصيف يصاب ببعض التسلخات بين الفخذين وتسبب هذه الإصابة شعوراً بالضيق وينتج عنها هرش شديد مكان تلك التسلخات ... وعندما تحدث لي هذه الإصابة أقوم على الفور بدهان مكان التسلخات بالعسل وأتركها حتى الصباح وبالماء الفاتر يتم تنظيف تلك الأماكن ولا تلبث أن تنتهي التسلخات بعد دهان مرتين فقط والحمد لله .

## ٥. العسل والتهابات المهبل:

جاءتني سيدة تشكو من كثرة الإفرازات المهبلية ولم يجدي معها زيارتها للأطباء... فنصحتها بأن تقوم بعمل دهان داخلي بالعسل حيث أن العسل يزيد من درجة حموضة المهبل مما يساعد في القضاء على الطفيلييات والجراثيم.. وأن تستمر في العلاج لمدة أسبوع على الأقل ... وقد جاءتني السيدة في اليوم الرابع لتعلن إختفاء الإفرازات والالتهابات نهائياً.. فنصحتها باستكمال الجرعة لمدة أسبوع وعليها ان تكرر ذلك اذا ظهرت الإفرازات ثانيةً.

## ٦. منتجات النحل والإنجاب:

خلال السنوات السابقة جاءتني (على فترات مختلفة) تسع سيدات حتى الآن يشكون من عدم الانجاب وكنت اسألهم أولاً هل الزوج سليم فكانت إجابة ثلاثة منهن بالنفي فطلبت منهن تحليل الزوج واتضح ان هناك نقص في عدد الحيوانات المنوية بالإضافة الى ضعف الحيوية فكنت أصف لهم تناول ملقة من مخلوط العسل مع الغذاء الملكي (نصف كيلو عسل + ٢٠ جرام غذاء ملكي) يومياً لمدة ثلاثة أشهر والحمد لله كانت النتيجة ايجابية وقد حملت السيدات الثلاث سابقة الذكر.

اما الست سيدات الآخريات اختلفت اصاباتهن واحدة كانت تشكو من عدم انتظام الدورة فوصفت لها تناول الغذاء الملكي بمعدل نصف جرام يومياً وهذه ما لبشت ان انتظمت الدورة بعد ٤٥ يوم من العلاج ولم اتابعتها بعد ذلك. أما الخمس الآخريات فلم اعرف منهن اي اسباب واضحة - خصوصاً اني لست طبيب - كنت انصحهم فقط بتناول مخلوط العسل والغذاء الملكي وحبوب اللقاح (نصف كيلو عسل + ٢٠ جرام غذاء ملكي + ١٠+ جرام حبوب لقاح) ... وتنقطع صلتي بهن بعد ذلك...

## ٧. علاج فيروس (س) بسم النحل:

وانا في الكويت عام ١٩٩٧ جاءني المهندس الزراعي احمد علي حسن يطلب مني علاجه من مرض التهاب الكبد الوبائي فيروس (س) بلدغ النحل بعد ان قرأ عن فوائد سم النحل في علاج هذا المرض فطلبت منه اولاً الامتناع عن تناول اي ادوية خاصة بهذا المرض وثانياً اجراء تحليل قبل بدء التجربة حتى اضعه امامي للمقارنة بتحليل آخر بعد فترة لم اكن حددتها بعد.. وفعلاً اجري التحليل (جدول رقم ١) وبدأت معه باستعمال الطريقة التي نصح بها العالم يوينريش لاستخدام سم النحل في العلاج (وليس لعلاج الكبد

الوبائي) وهي في اليوم الأول يلدع المريض بنحلة واحدة وفي اليوم الثاني بـنحلتين والثالث بـثلاث نحلات وهكذا حتى اليوم العاشر حيث يلدع المريض بـعشر نحلات وهذا هو القسم الاول من العلاج وفيه يتلقى المريض ٥٥ لدغة ، واحتلت في طريقة تطبيق هذه الطريقة مع العالم يويريش حيث كنت الدغ المريض لدغة في الجانب اليمين واخرى في الجانب الايسر وهكذا (لم اكتفى باللدغ مكان الكبد فقط) وبعد راحة اسبوع بدأت الجرعة الثانية من العلاج بلدغ المريض خمسة لدغات كل ثلاثة أيام لمدة ثلاثة اسابيع حيث تلقى المريض في هذه الفترة ٣٥ لدغة فقط.

وقد كانت النتيجة مفاجأة لي شخصياً حيث تحسنت حالة المريض والحمد لله وذلك كما تبين نتيجة التحليل المرفق (جدول رقم ١) وبالطبع مطلوب من الأطباء العرب دراسة هذه الحالات وتطبيقاتها على اساس علمي ونطاق واسع.

chemistry	التحليل قبل العلاج بـ النحل	التحليل بعد العلاج بـ النحل	reference range
AST	90	45 IU/L	10-42
ALT	104	58 IU/L	10-60
GGT	105	74 IU/L	5-85

( جدول رقم ١ يبين تحليلات الكبد قبل العلاج وبعد العلاج بـ المنتجات نحل العسل )

#### دراسة جدوی اقتصادية لانشاء مستشفى للعلاج بـ المنتجات نحل العسل :

اجريت هذه الدراسة لانشاء مستشفى بطاقة ١٠٠ سرير للعلاج بـ المنتجات نحل العسل وموتيل للنقاہة والاستجمام والاستشفاء البيئي بطاقة ٥٠ غرفة في احدى قرى ريف مصر لتنمية المجتمع الريفي وتنشيط السياحة الداخلية وبالاسعار السائدة بالعملة المحلية (الجنيه المصري).

#### ١. الارض والمباني :

يتم تخصيص فدان من الارض (٤٢٠٠ م٢) لإقامة مبني المستشفى ومبني المotel والمتحف والحدائق وقيمة الأرض والمباني كما يلي :

بيانات تفصيلية عن تكلفة إنشاء المنشآت في ملتقى العروض (الملتقى)  
بيانات تفصيلية عن تكلفة إنشاء المنشآت في ملتقى العروض (الملتقى)

أرض المشروع	4200 م	100000
مبنى المستشفى	1800 م	1600000
مبنى المotel	400 م	380000
مبنى المنحل	60 م	25000
الإجمالي		2105000 جنيه مصرى

## ٢. النحل الحبي :

الإجمالي	سعر الوحدة	العدد	البند	م
30000	60	500	طواوف نحل	- 1

## ٣. الألات والمعدات :

الإجمالي بالجنيه	سعر الوحدة	العدد	البند	م
91430	متدة	ـ	أدوات ومستلزمات المنحل	- 1
150000	متدة	ـ	أدوات ومستلزمات المستشفى	- 2
100000	متدة	ـ	أدوات ومستلزمات المotel	- 3
الإجمالي بالجنيه المصرى				

## ٤. المصارييف الإدارية :

30000	مصاريف تدريب الأطباء
10000	مصاريف تدريب الفتيان
25000	مصاريف تأسيس ودراسة
65000	الإجمالي بالجنيه المصرى

## ٥. خامات ومستلزمات الانتاج:

35200	متوعة	مستلزمات المنحل	- 1
55400	متوعة	مستلزمات المستشفى	- 2
39250	متوعة	مستلزمات الموتيل	- 3
الإجمالي بالجنيه المصري			

## ٦. الخدمات الصناعية:

2000	كهرباء ( ميلو وات / ساعة )
20000	وقود ( سولار - بنزين )
1000	مياه
23000 جنيه مصرى	الإجمالي

٧ - العمالة الازمة :

المستوى	العدد	الأجر في الشهر	إجمالي الأجر في السنة
طبيب إستشارى	1	3500	42000
خبير تربية النحل	1	3000	36000
طبيب ممارس	3	3000	36000
مرضيات	6	3000	36000
فني منحل	2	400	4800
استقبال الموتيل	2	600	7200
عمال	4	800	9600
الإجمالي			171600 جنيه مصرى

## ٨. إجمالي الاستثمارات:

رأس المال العامل		رأس المال الثابت	
البيان	القيمة بالجنيه المصري	البيان	القيمة بالجنيه المصري
الأرض والمباني	2105000	مواد ومستلزمات إنتاج	129850
النحل الحى	30000	أجور ومرتبات	171600
الآلات والمعدات	341430	خدمات صناعية	23000
المصاريف الإدارية	65000	مصاريف أخرى	20000
الإجمالي	2541430	3444450 جنيه مصرى	3444450

إجمالي الاستثمارات = 5985880 - 344450 + 2541430 جنيه مصرى

## ٩. عناصر الاملاك السنوي:

بيان الأصل	% نسبة الأهلاك	قيمة الأصل	قيمة الأهلاك
المباني	%5	2005000	100250
الآلات والمعدات	%10	341430	34143
مصاريف إدارية	%10	65000	6500
وسائل النقل	%20	30000	6000
الإجمالي			146893 جنيه مصرى

## ١٠. مصروفات التشغيل لسنة نموذجية:

البيان	القيمة بالجنيه
مواد خام ومستلزمات	129850
أجور ومرتبات	171600
صيانة وقطع غيار	25000
خدمات صناعية	23000
مصاريف تسويق	6000
مصاريف إدارية	65000
اهلاكات	146893
تأمين	5000
إجمالي تكاليف التشغيل في العام	572343 جنيه مصرى

## ١١. عائدات المشروع في العام:

البيان	الكمية	القيمة بالجنيه	الإجمالي
غذاء ملكي	50 ك	4000	20000
عسل نحل	3000 ك	20	60000
سم نحل	300 جرام	1000	300000
علاج المرضى بالمستشفى	1000 مريض × الشهير × 1000 × 12 شهر	1200000	1200000
إقامة في المويتيلات	1000 × الشهير × 50000 × 12 شهر	5 زائر	600000
الإجمالي بالجنيه المصري		2180000	

## ١٢. الربحية الإجمالية للمشروع

## عائدات المشروع - تكاليف التشغيل

$$1607657 = 572343 - 2180000$$

#### ١٣. نسبة الربح السنوي لرأس المال المستثمر

$$= \frac{\text{صافي الربح السنوي}}{\text{رأس المال المستثمر}} \times 100$$

$$\%26.85 = 100 \times 5985880 / 1607657 =$$

المراجعة

١. القرآن الكريم .
  ٢. صبحي ابراهيم قاسم ، دراسات على انتاج الغذاء الملكي - كلية الزراعة مشتهر ١٩٩٥ .
  ٣. محمد الطوجى (ترجمة)، العلاج بعسل النحل - ن . يوينيس - بيروت .
  ٤. محمد علي البنبي، نحل العسل في القرآن والطب - مركز الأهرام - مصر ١٩٨٧ .
  ٥. محمد عبدالغفار شلبي، مكتب الهيثم للمقاولات - اتصال شخصي - يونيو ١٩٨٨ .
  ٦. محمد نبيل ابو دنيا، دراسات مقارنة عن دور صمغ النحل في علاج الامراض الجلدية - طب المنوفية - مصر ١٩٩٤ .
  ٧. مصطفى أبو القاسم الشهاوى، عسل السدر بين الانتاج والعلاج اهلا وسهلا - العدد (٩)، السنة (١٧) السعودية ، ١٩٩٣ .
  ٨. مصطفى أبو القاسم الشهاوى، حواء وعسل النحل - مركز معالجة الوثائق - مصر ١٩٩٤ .
  ٩. مصطفى أبو القاسم الشهاوى، انتاج الغذاء الملكي والملكات تجارياً في مصر - مركز معالجة الوثائق - مصر ١٩٩٤ .
  ١٠. مصطفى أبو القاسم الشهاوى، دراسات فنية واقتصادية على الغذاء الملكي تجارياً المؤتمر الأول - لإتحاد النحالين العرب - لبنان ١٩٩٦ .
  ١١. مؤتمر منتجات النحل، الإعداد والتطبيق والفوائد العلاجية - تل أبيب - مايو ١٩٩٦ .
  ١٢. الندوة الدولية للاستخدامات، الطبية لمنتجات النحل - المركز القومى للبحوث مصر ١٩٩٧ .